

الفصل الرابع

الفاعل ونائبه



الفاعل



الفاعل : اسم مرفوع يسبقه فعل مبني للمعلوم يدل على من فعل الفعل أو اتصف به مثل :

يدرك الإنسان قيمة العمل ، (الإنسان) فاعل مرفوع

■ **أنواع الفاعل** : يأتي اسما ظاهرا معربا مثل : حارب الإسلامُ الفقرَ .

أو اسما مبنيا (اسم إشارة أو اسم موصول) .

مثل : فاز هذا المتسابق .

فاز الذي اجتهد . فاز من اجتهد .

ويأتي ضميرا ظاهرا مثل : أدركنا أهمية السلام .

ويأتي ضميرا مستترا مثل : التائب يطلبُ المغفرةَ من الله .

يطلب : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) .

صور متعددة للفاعل :

هناك صور متعددة للفاعل نجملها فيما يلي :

(١) - يأتي الفاعل مصدرا مؤولا مثل :

سرنى أنك ناجح ، أى سرنى (نجاحك) = فاعل .

(٢) - ويأتي مجرورا بباء زائدة في صيغة التعجب (أفعل به) مثل :

أجمل بالربيع .

الباء : حرف جر زائد . الربيع : اسم مجرور لفظا مرفوع محلاً .

(٣) - أو مجرورا بباء زائدة بعد (كفى) مثل : كفى بالله وكيلاً

بالله : الباء حرف جر زائد . لفظ الجلالة ، فاعل مجرور لفظا مرفوع محلاً .

وكيلاً : تمييز منصوب .

(٤) ويأتي بعد (إلا) الملقاة مثل :

﴿ مَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴾ [العنكبوت : ٤٩] .

الظالمون : فاعل مرفوع .

(٥) - ويأتي بعد نعم وبئس في أسلوب المدح والذم مثل :

نعم الصفةُ الصدقُ . الصفة : فاعل .

بئس الخلقُ التهورُ . الخلق : فاعل .

(٦) - ويأتي بعد أداة من أدوات الشرط تختص بالدخول على الأفعال

مثل : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ [الانشقاق : ١] .

السما : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور .

والتقدير : إذا انشقت السماء انشقت .

(٧) - ويأتي بعد مشتق مثل : هذه قصة رائع أسلوبها .

أسلوب : فاعل لاسم الفاعل (رائع) .

إعراب الفاعل (الاسم الظاهر)

الجملة مشتملة على فاعل بخط أسود	الإعراب
١- ركب المسافرُ القطار.	فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة .
٢- اشترك الطلابُ في المسابقة.	فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة .
٣- خشع المصلين في صلاتهما.	فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى .
٤- خشع المؤمنون في صلاتهم.	فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم .
٥- اشتركت سعاد وفاطمة في الرحلة وقد عادت كلتاها بسلام.	فاعل مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى .
٦- مرت على مصر سنون قاسية.	» » بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
٧- حضر أخوك من السفر .	» » بالواو لأنه من الأسماء الخمسة.
٨- قرأ مصطفى الرسالة .	» » بالضممة المقدرة (اسم مقصور) .
٩- دخل المحامي قاعة المحكمة .	» » (اسم منقوص) .

يتبين لنا من الجدول السابق أن الفاعل يرفع بعلامة الرفع الأصلية وهي الضمة ظاهرة أو مقدرة ، كما يرفع بالعلامة الفرعية وهي الألف فى المثنى والواو فى جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة :

إفراد الفعل مع الفاعل :

- ١- خشع المؤمن فى صلاته . الفاعل مفرد
 - ٢- خشع المؤمنان فى صلاتهما . الفاعل مثنى
 - ٣- خشع المؤمنون فى صلاتهم . الفاعل جمع مذكر سالم
 - ٤- خشعت المؤمنات فى صلاتهن الفاعل جمع مؤنث سالم
- من الأمثلة السابقة يتضح لنا أنه إذا كان الفاعل اسما ظاهرا مثنى أو جمعا ظل الفعل كما هو مفردا فلا تلحقه علامة التثنية أو الجمع .

■ نموذج للإعراب :

أعرب ما بين القوسين فيما يأتى :

- ١- المعلم والطبيب (يقدمان) للوطن (خدمات) جليلة .
- ٢- (راقتنى الوردة) .
- ٣- المؤمن (يكرم جاره) .
- ٤- لا ينال (الجائزة) إلا (الطالبان) المتفوقان .
- ٥- يتنافس (الفريقان) على القمة .
- ٦- وكفى (بالله شهيدا) .

الرقم	الكلمة	إعرابها	الكلمة	إعرابها
١	يقدمان	فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، ألف الاثنين ضمير فاعل والجملة الفعلية خبر المبتدأ.	خدمات	مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.
٢	راقتني	فعل ماض ، والياء ضمير مبنى فى محل نصب مفعول به.	السوردة	فاعل مرفوع.
٣	يكرم	فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.	جاره	مفعول به منصوب ، والهاء ضمير مبنى مضاف إليه.
٤	الجائزة	مفعول به منصوب.	الطالبان	فاعل مرفوع بالألف.
٥	الفريقان	فاعل مرفوع بالألف.		
٦	بالله	الباء حرف جر زائد ، لفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً « فاعل »	شهيدا	تميز منصوب.

تأنيث الفعل مع الفاعل



■ يجب تأنيث الفعل مع الفاعل :

- إذا كان الفاعل اسما ظاهرا حقيقى التأنيث ، واتصل بالفعل .

مثل : أعدتُ فاطمةُ الرسالة

تعدُّ فاطمةُ الرسالة

- إذا كان الفاعل ضميرا مستترا يعود على مؤنث حقيقى التأنيث .

مثل : فاطمة أعدتُ الرسالة - تعد الرسالة

- إذا كان الفاعل ضميرا مستترا يعود على جمع تكسير لغير العاقل

مثل : العصافير غردت .

■ يجوز تأنيث الفعل مع الفاعل :

- إذا كان الفاعل اسما ظاهرا حقيقى التأنيث ، وفصل بينه وبين الفعل

بفاصل .

مثل : أعدتُ الرسالةَ فاطمةُ أو أعد

تعد الرسالةَ فاطمةُ أو يعد

- إذا كان الفاعل اسما ظاهرا مجازى التأنيث .

مثل : طلعت الشمسُ أو طلع .

تطلع الشمسُ أو يطلع .

- إذا كان الفاعل جمع تكسير للعاقل المذكر والمؤنث .

مثل : جاءت الغلمانُ أو جاء . تجيء الغلمانُ أو يجيء .

بكت الثواكلُ أو بكى . تبكى الثواكلُ أو يبكى .

* ملاحظات :

- ١- يمتنع تأنيث الفعل في غير الحالات السابقة .
- ٢- الفعل الماضي يؤنث بتاء ساكنة تتصل بآخره ، مفتوح ما قبلها . مثل : سافرتُ فاطمة ، أما الفعل المضارع فيؤنث بتاء متحركة تكون في أوله . مثل تسافرُ فاطمة .
- ٣- هناك فرق بين تاء الفاعل وتاء التأنيث .

تاء الفاعل	تاء التأنيث
١- تاء الفاعل متحركة بالضممة للمتكلم أو بالفتحة للمخاطب أو بالكسرة للمخاطبة مثل : كتبتَ درسي - كتبتِ درسك - كتبتَ درسك	١- تاء التأنيث ساكنة دائماً مع الماضي وما قبلها مفتوح مثل : كتبتِ سعادَ درسها .
٢- تاء الفاعل ضمير مبني في محل رفع فاعل	٢- تاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب .

تدريبات

(أ) - وضح حكم تأنيث الفعل فى الجمل الآتية :

- ١ - قرأت المعلمة الدرس .
- ٢ - اقتحم الجنود موقع العدو .
- ٣ - تعالى القدوة الطيبة قدر من يتحلى بها .
- ٤ - تفيد القراءة الإنسان فى حياته .
- ٥ - فازت فى المسابقة سعاد .
- ٦ - عائشة تؤدى الصلاة فى أوقاتها .

(ب) قال الشاعر :

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها

إن السفينة لا تجرى على اليبس

- ١ - اشرح البيت بأسلوبك .
- ٢ - بين حكم تأنيث الفعل «تجرى» .
- ٣ - أعرب البيت السابق .

(ج) أعرب ما يأتى :

- أعدت الأم الطعام .
- ربتُ كَتَبَى .

نائب الفاعل



نائب الفاعل : اسم مرفوع تقدمه فعل تغيرت صورته بعد حذف الفاعل .

مثل : حقق العُبورَ الهدفَ مع الفعل الماضي
 ↓ ↓ ↓
 فعل ماض مبنى للمعلوم فاعل مفعول به

عند بناء الفعل للمجهول نقول :

حَقَّقَ الهدفُ
 ↓ ↓
 نائب فاعل فعل ماض مبنى للمجهول مرفوع

الفعل الماضي إذا بنى للمجهول يضم أوله ويكسر ما قبل آخره ، ويحذف الفاعل ويحل المفعول به محله ويأخذ حكمه الإعرابي :

ويسمى نائب الفاعل .

- يَهْدُبُ التَّعليمُ السلوكَ مع الفعل المضارع

عند البناء للمجهول نقول : يَهْدُبُ السلوكُ

وقد ضم أوله وفتح ما قبل آخره .

صورة الفعل الماضي والمضارع - عند البناء للمجهول :

القاعدة	الفعل بعد بنائه للمجهول في مثال	الفعل قبل بنائه للمجهول في مثال
ضم أول الفعل وكسر ما قبل آخره الفعل أجوف قلبت ألفه ياء وكسر ما قبلها . الفعل أجوف قلبت ألفه ياء وكسر ما قبلها .	وُزِعَتِ الجوائزُ قِيلَ الحقُّ صِيِمَ رمضانُ	وزع المديرُ الجوائزَ على الفائزين قال الشاهد الحق صام المؤمنُ رمضان

القاعدة	الفعل بعد بنائه للمجهول في مثال	الفعل قبل بنائه للمجهول في مثال
الفعل مبدوء بباء زائدة ضم ثانيه مع أوله وكسر ما قبل آخره. الفعل رباعى وثانيه ألف فقلبت ألفه واوا وكسر ما قبل آخره. الفعل أوله همزة وصل فضم ثالثه مع الهمزة وكسر ما قبل آخره. الفعل أوله همزة وصل وقبل آخره ألف فقلبت ياء. ضم أوله وفتح ما قبل آخره. ضم أوله وفتح ما قبل آخره. الفعل قبل آخره ياء فقلبت ألفا. الفعل قبل آخره واو فقلبت ألفا. الفعل آخره واو فقلبت ألفا. الفعل آخره ياء فقلبت ألفا. الفعل آخره ياء فقلبت ألفا.	تُعَلِّمُ السباحة خولفتُ قواعدَ المرور أُسْتَعِدَّ استعداداً عظيماً استعين بالله يُكْرِمُ النابهين يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ تُقَاسُ المعلوماتُ يُصَامُ رمضانُ يُدْعَى إِلَى الْخَيْرِ يُجْرَى فِي الْمِيدَانِ يُسْتَشَارُ الْخُلَصُونَ	تعلم أحوك السباحة خالف السائقُ قواعدَ المرور استعدت الفرقة استعداداً عظيماً استعان المؤمن بالله تكرم الدولة النابهين يتوكل المؤمن على الله يقيس الاختبار المعلومات يصوم المسلمون رمضان يدعو المسلم إلى الخير يجرى اللاعب في الميدان يستشير المؤمن الخلصين

أمثلة في صورة مقارنة

ملاحظات	صورة نائب الفاعل قبل بناء الفعل للمجهول	المثال وفيه الفعل مبنى للمجهول نائب الفاعل بين قوسين	المثال وفيه الفعل مبنى للمعلوم
الفعل متعدى لمفعول واحد.	مفعول به	يُسْتَشَارُ (الخلصون).	يستشير العاقلُ الخلصين .
الفعل متعدى لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر .	مفعول به أول	ظن (الحارسُ) غافلاً .	ظن اللصُ الحارسَ غافلاً .
الفعل متعدى لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر.	مفعول به أول	منح (الإنسانُ) عقلاً .	منح الخالقُ الإنسانَ عقلاً .

المثال وفيه الفعل مبنى للمعلوم	المثال وفيه الفعل مبنى للمجهول ونائب الفاعل بين قوسين	صورة نائب الفاعل قبل بناء الفعل للمجهول	ملاحظات
أخبر المحامي المتهمَ القضيةَ مؤجلةً .	أخبر (المتهم) القضيةَ مؤجلةً	مفعول به أول	الفعل متعدى لثلاثة مفاعيل .
استعدت الفرقةُ استعداداً عظيماً .	استُعد (استعداداً) عظيماً .	مفعول مطلق	الفعل لازم
جلس الأديب بين الكتب .	جُلِس (بين) الكتب .	ظرف	الفعل لازم
استعان المؤمنُ بالله .	استُعِين (بالله) .	جار ومجرور	الفعل لازم

* ملاحظات :

١ - يسمى الفعل مع الفاعل مبنيًا للمعلوم ، لأن فاعله مذكور في الجملة فهو معلوم ، بينما يسمى الفعل مع نائب الفاعل مبنيًا للمجهول لأن فاعله حذف، فصار مجهولاً .

٢ - كما يأتي نائب الفاعل اسماً ظاهراً يأتي أيضاً ضميراً بارزاً محله الرفع، والضمائر البارزة التي تأتي نائباً عن الفاعل هي : تاء الفاعل - ناء الفاعلين - نون النسوة - ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة .

مثل : المثال نائب الفاعل

١ - فزت في المسابقة وقد منحت درجات عالية . (التاء) في منحت

٢ - فزت أنا وعلى في المسابقة وقد منحتنا درجات عالية . (ناء الفاعلين)

٣ - النساء خلقتن من ضلع أعوج . (نون النسوة)

٤ - فاز على وأحمد في المسابقة وقد منحتنا درجات عالية . (ألف الاثنين)

- ٥- الجنود دُربوا على أحدث الأسلحة . (واو الجماعة)
 ٦- أَنْتِ تُقَدِّرِينَ لعظيم خلقك . (ياء المخاطبة)
 ٣- ويأتى نائب الفاعل ضميراً مستترا يفهم من سياق الكلام .
 (هو - هي - نحن - أنت - أنا)

مثل :

﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا (١٩) ﴾ [المعارج: ١٩]

أفعال ملازمة للبناء للمجهول :

فى اللغة أفعال ملازمة للبناء للمجهول جاءت على صورة الفعل المبني للمجهول ، لفظاً لا معنى ويعرب ما بعدها فاعلاً لا نائب فاعل ومن هذه الأفعال :

- غُمُ الهلالُ : حال دون رؤيته غميم .
 جن الرجلُ : زال عقله وأصابه الجنون .
 حمُ الشبابُ : أصابته الحمى .
 امتقع لونه : تغير من هم أو حزن .
 وهناك خطأ فى استعمال بعض الأفعال مثل :
 توفى الرجل ، احتضر الرجل .
 استشهد الجندى .

والصواب أن يقال :

- توفى الرجل أو احتضر ، استشهد الجندى .
 وما بعد هذه الأفعال يعرب نائب فاعل .

ملاحظة :

القاعدة المتبعة فى تأنيث الفعل مع الفاعل هى نفسها القاعدة المتبعة فى تأنيث الفعل مع نائب الفاعل .

انظر صفحة (٨٢) .